@ 383 @ نزلت لأنه كان يطوف الرجل في القوم الكثير يطلب من يشهد له فيتحرجون هم عن الشهادة فلا يقوم معه أحد فنزلت الآية في ذلك وقال الحسن بن أبي الحسن الآية جمعت أمرين لا تأب إذا دعيت إلى تحصيل الشهادة ولا إذا دعيت إلى أدائها وقاله ابن عباس وقال مجاهد معنى الآية لا تأب إذا دعيت إلى أداء شهادة قد حصلت عندك وأسند النقاش إلى النبي صلى ا عليه وسلم أنه فسر الآية بهذا قال مجاهد فأما إذا دعيت لتشهد أولا فإن شئت فاذهب وإن شئت فلا تذهب وقاله لاحق بن حميد وعطاء وإبراهيم وابن جبير والسدي وابن زيد وغيرهم .

قال القاضي أبو محمد والآية كما قال الحسن جمعت أمرين على جهة الندب فالمسلمون مندوبون إلى معونة إخوانهم فإذا كانت الفسحة لكثرة الشهود وإلا من تعطل الحق فالمدعو مندوب وله أن يتخلف لأدنى عذر وإن تخلف لغير عذر فلا إثم عليه ولا ثواب له وإذا كانت الضرورة وخيف تعطل الحق أدنى خوف قوي الندب وقرب من الوجوب وإذا علم أن الحق يذهب ويتلف بتأخر الشاهد عن الشهادة فواجب عليه القيام بها لا سيما إن كانت محصلة وكان الدعاء إلى أدائها فإن هذا الظرف آكد لأنها قلادة في العنق وأمانة تقتضي الأداء ! 2 ! 2 معناه تملوا و ! 2 2 ! حالان من الضمير في ! 2 2 ! وقدم الصغير اهتماما به وهذا النهي الذي جاء عن السآمة إنما جاء لتردد المداينة عندهم فخيف عليهم أن يملوا الكتب و ! 2 2 ! معناه أعدل .

وهذا أفعل من الرباعي وفيه شذوذ فانظر هل هو من قسط بضم السين كما تقول أكرم من كرم يقال ! 2 2 ! بمعنى عدل وقسط بمعنى جار ومنه قوله تعالى ! 2 2 ! الجن 15 ومن قدر قوله تعالى ! 2 2 ! بمعنى وأشد إقامة فذلك أيضا أفعل من الرباعي ومن قدرها من قام بمعنى اعتدل زال عن الشذوذ ! 2 2 ! معناه أقرب و ! 2 2 ! معناه تشكوا وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي يسأموا ويكتبوا ويرتابوا كلها بالياء على الحكاية عن الغائب $ سورة البقرة 282 $.

لما علم ا تعالى مشقة الكتاب عليهم نص على ترك ذلك ورفع الجناح فيه في كل مبايعة بنقد وذلك في الأغلب إنما هو في قليل كالمطعوم ونحوه لا في كثير كالأملاك ونحوها .

وقال السدي والضحاك هذا فيما كان يدا بيد تأخذ وتعطي وأن في موضع نصب على الاستثناء المنقطع وقوله تعالى ! 2 2 ! يقتضي التقابض والبينونة بالمقبوض ولما كانت الرباع والأرض وكثير من الحيوان لا تقوى البينونة به ولا يعاب عليه حسن الكتب فيها ولحقت في ذلك بمبايعة الدين وقرأ عاصم وحده تجارة نصبا وقرأ الباقون تجارة رفعا قال أبو علي وأشك في

ابن عامر وإذا أتت بمعنى حدث ووقع غنيت